### اسرائيل قصفت سيّد الاوصياء في الضاحية بـ23 طناً من المتفجرات .. وروائح كريهة في حارة حريك بسبب الجثث التي لا تزال تحت الانقاض

# هجمات برية ومواجهات.. والمقاومة تعلن مقتل 3 جنود واصابة طائرة ودبابتين.. وتؤكد عبث محاولات العدو للتقدم

## إلقاء القبض على 30 عميلاً مهمتهم إرشاد الطائرات الى منازل المقاومين بينهم سعوديان ومصريان وأردنيان وسودانيان ولبنانيان وفلسطينيان

صحافيون اجانب يلتقطون صورا لآثار الدمار في الضاحية الجنوبية من بيروت

جنود اسرائيليون يحاولون اختراق الحدود اللبنانية

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت تراجعت حدة الهجمات الجوية الاسرائيلية المركزة منذ تسعة ايام من دون توقف على مناطق لبنان كافة، نشطت الهجمات البرية في اليوم التاسع من خلال معارك عنيفة نشبت على الحدود الجنوبية في نقاط مروحين، عيتا الشعب، ومارون الرأس بين القوات الاسرائيلية وعناصر حزب الله. وأعلنت قيادة القوات الدولية في الجنوب انه تم اختراق الخط الازرق في مروحين ومارون الرأس.

ومع تراجع نسبة الغارات الجوية سجل تطور لافت تمثل باستخدام صواريخ من العيار الثقيل جداً حيث تحدثت المعلومات عن ان زنة الصاروخ بلغت حوالى 25 طناً استهدفت ليلاً مجمع سيد الاوصياء في برج البراجنة الذي تعرض لسبعة صواريخ اخترقت طبقاته العليا وانفجرت في الطابق السفلي، حيث كانت تعتقد مصادر اسرائيلية ان قادة المقاومة كانوا يعقدون اجتماعاً في المكان الا ان حزب الله سارع الى نفي الأمر في وقت ضرب عناصره طوقاً امنياً حول المنطقة المستهدفة. وأصدر بياناً نفى فيه «ان يكون اي من قادته او افراده قد استشهد في القصف الاخير على مبنى في برج البراجنة في الضاحية الجنوبية ادعى جيش العدو انه ملجأ يتواجد فيه عدد من القادة وعدد كبير من الافراد. والصحيح ان المبنى الذي استهدفته طائرات العدو بثلاثة وعشرين طناً من المتفجرات هو عبارة عن مبنى قيد التشييد ليكون مسجداً للصلاة. ويبدو ان العدو يريد ان يغطي على اخفاقاته العسكرية والامنية بالأكاذيب وادعاء الانجازات الوهمية».

وكانت سجلت سلسلة محاولات اسرائيلية للتوغل في القطاع الغربي من الجنوب وتحديداً من منطقة مروحين، مارون الرأس، اللبونة ورأس الناقورة حيث دارت معارك عنيفة بين عناصر حزب الله والقوات الاسرائيلية التي كثفت نيران دباباتها.

وافادت قناة الجزيرة الفضائية القطرية ان ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا في مواجهات مع مقاتلي حزب الله في جنوب لبنان امس الخميس.

وقالت القناة نقلا عن مراسلها في القدس ان «ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا واصيب ثلاثة اخرون بجروح في مواجهات مع عناصر المقاومة اللبنانية التابعة لحزب الله في جنوب لبنان».

وفيما اشار المسؤول السياسي في القوات الدولية ميلوش شتروغر الى ان القوات الاسرائيلية خرقت امس الخط الازرق في مروحين ومارون الرأس، اعلنت المقاومة الاسلامية في بيان لها أنه «عبثاً يحاول جنود العدو الصهيوني التقدم باتجاه الأراضي اللبنانية لتحقيق اي نصر عسكري، ومجدداً يتصدى له رجال الله ويثبتون له انه جيش بلا عسكر، وآخر محاولاته كانت باتجاه بلدة مارون الرأس عند الساعة السادسة وخمسين دقيقة من صباح الخميس». كما اعلن بيان آخر انه «رداً على الهمجية الصهيونية الموغلة قتلاً وتدميراً، وثأراً للمدنيين العزل ولأرض لبنان العزيز، وبالتوكل على الله سبحانه وبتسديد منه، رشقت المقاومة الاسلامية عند الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر الخميس قيادة المنطقة العسكرية الاسرائيلية في صفد شمال فلسطين المحتلة بوابل من صواريخ الكاتيوشا مصيبة أهدافها بدقة. كما قصفت مستعمرات صفد، كرميئيل وطبريا».

وأتبعت المقاومة بياناتها بالاشارة الى «أن مجاهدي المقاومة وبعدما ألحقوا ضربات قاصمة بقوة المشاة المتسللة الى مارون الرأس، وبسلاح المدرعات الذي تدخل لمساعدتها فخسر دبابتين، أقحم العدو الاسرائيلي سلاح الجو في المعركة، فتصدّت له الدفاعات الجوية للمقاومة، واصابت طائرة مروحية اصابات مباشرة اضطرتها الى الانسحاب فوراً الى العمق المحتل».

وفي الضاحية الجنوبية لبيروت معقل حزب الله سيطر الهدوء الحذر والنسبي بعد الغارتين الصباحيتين اللتين شنتهما الطائرات الحربية الاسرائيلية على منطقة بئر العبد حوالي الخامسة والنصف فجر امس وأخرى استهدفت المدرج الشرقي لمطار بيروت.

ونقلت محطة «نيو تي في» عن مصادر امنية انه «تمّ القاء القبض على 30 عميلاً لاسرائيل وهم من مختلف الجنسيات من بينهم سعوديان اضافة الى مصريين وأردنيين وسودانيين ولبنانيين وفلسطينيين، كذلك تم القاء القبض في منطقة النبطية على 14 عميلاً» كانوا يقومون بإرشاد الطائرات الى منازل مسؤولين في المقاومة.

وقد تحولّت الضاحية الجنوبية الى دمار وخراب نتيجة القصف الذي طاول منطقة بئر العبد وامتد الى الرويس نزولاً باتجاه كنيسة حارة حريك وشمال الغبيري.

وفي منطقة الشويفات سويت ثلاثة مبان بالأرض وكذلك مستودع تجاري. وانبعثت الروائح الكريهة من منطقة حارة حريك وبئر العبد بسبب الجثث التي لا تزال تحت الانقاض.

وفي منطقة بعلبك – الهرمل تعرضت منطقة البقاع لأربع غارات، حيث اغار الطيران الحربي الاسرائيلي في التاسعة والربع على حي رأس العين قرب قصر العدل في بعلبك مستهدفاً ابنية سكنية عدة فدمّرها بشكل كامل وجرح 3 عسكريين. اما في منطقة الهرمل فاستهدف الطيران الحربي مسمكة هدى على منتزه نهر العاصي. كما اغار على منتزه المعلقة، واستهدف عمود ارسال قناة «المنار» حيث دمرت 3 منازل محيطة به. ودمرت غارة اخرى معدات الشركة التي كانت تتولى انشاء سد العاصي. وأصيب شخصان بجروح جراء هذه الغارات.

وواصلت اسرائيل امس استهداف المدنيين في الجنوب وتدمير المنازل حيث صعّد الطيران الحربي وتيرة غاراته التي تركزت على قطاع صور فأغار على المنطقة الواقعة بين بلدات يانوح، معركة، باريش، ومعروب واستهدفها بأكثر من عشر دفعات مترافقاً مع قصف مدفعي مركز. كما اغار على بلدة معروب مستهدفاً منزلين دمرا بالكامل، ومن ثم على بلدة باريش.

وواصل الطيران غاراته على اطراف بلدة القليلة، البازورية، عيتيت، البرج الشمالي، الحوش، جرنية، طير دبا، برج رحال، بدياس، دير قانون النهر، الحلوسية، قدموس، العباسية وبعد الظهر اغار الطيران على جسر فوق الليطاني واستهدف منطقة حوش الرقة.

وتوالت نداءات الاستغاثة من مختلف قرى الجنوب التي تشهد نقصاً حاداً في المواد الغذائية والحليب والأدوية.

وبعد الظهر دارت معارك عنيفة في مروحين ومارون الرأس بين عناصر المقاومة والجيش الاسرائيلي.

كما تعرضت بلدة راشيا الفخار لقصف عنيف بالقنابل الفوسفورية اضافة الى مرتفعات كفرشوبا وشبعا والماري وحلتا والمجيدية.

وامس استمرت حركة نزوح اهالي الجنوب الى مدينة صيدا والجبل وبيروت عبر بعض الطرقات الفرعية وأفيد بأن السيارات العابرة من الجنوب الى صيدا والمناطق الواقعة الى الشمال منها رفعت شارات بيضاء على اسطحها ونوافذها تخوفاً من استهدافها من قبل الطيران والبوارج الحربية الاسرائيلية.

---

### دعا العالم لمساعدة لبنان على نزع سلاح حزب الله

# السنيورة يحذّر إسرائيل من احتمال تدخل الجيش اللبناني ولحود يدعو الى وقف اطلاق النار «فورا» من اجل وقف «المجزرة»

■ باريس ـ لندن ـ روما ـ اف ب ـ و بي أي: دعا الرئيس اللبناني اميل لحود في حديث لاذاعة «فرانس انتر» الفرنسية امس الخميس الى وقف «فوري» لاطلاق النار من اجل وقف «المجزرة» في بلاده.

وقال لحود ان «ما يحدث مجزرة حقيقية. اسرائيل تقوم بقصف كل شيء حتى الشوارع الصغيرة وسيارات الاسعاف والشاحنات. انهم يستولون على المواد الغذائية. كل هذا عمل اجرامي».

واضاف ان «اسرائيل تستخدم كل الوسائل وكل الدعاية الاعلامية. وكل ما اعرفه انها تقوم بقصف المدنيين والاطفال والجميع وعلينا ان نفكر في هؤلاء».

وردا على سؤال حول وسائل الخروج من هذا الوضع، دعا الرئيس اللبناني الى «وقف فوري لاطلاق النار (...) ثم سنتحدث في كل شيء. يمكننا ان نتحاور حول كل القضايا لكن الآن يجب وقف القتال».

وتابع ردا على سؤال عن امكانية نشر قوة دولية ان «هذه القضايا سنبحث فيها بعد وقف اطلاق النار لاننا اذا بدأنا التحدث الآن فان ذلك ليس ملائما. يجب وقف الحرب وقف المجزرة وبعد ذلك سنتحدث في كل المواضيع».

ومن جهته صرح رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة في مقابلة مع صحيفة «كوريرا ديلا سيرا» الايطالية نشرت امس الخميس ان العالم يجب ان يساعد لبنان على نزع سلاح حزب الله لان القصف الاسرائيلي لا يؤدي الا الى زيادة شعبية هذا الحزب.

وقال السنيورة للصحيفة «على العالم اجمع ان يساعدنا على نزع سلاح حزب الله لكن علينا قبل كل شيء التوصل الى وقف لاطلاق النار. طالما ان القصف مستمر لن نتمكن من القيام بشيء والوضع سيتفاقم».

واضاف رئيس الحكومة اللبنانية ان «ديمقراطيتنا حية مع رأي عام حر وتعددي. نحن حالة فريدة في الشرق الاوسط، لكن السوريين لا يزالون يتدخلون في شؤوننا ونحن ضعفاء جدا لكي ندافع عن انفسنا».

وقال «لكن القصف الاجرامي الاسرائيلي يجب ان يتوقف على الفور. اليوم الاسرائيليون يقصفون المدنيين ويثيرون تعاطفا مع حزب الله حتى لو لم يكن هناك مثل هذا التعاطف في الظروف العادية».

واعتبر السنيورة في مقابلة نشرت امس الخميس في لندن ان الحملة العسكرية الاسرائيلية على لبنان سوف تفشل معتبرا انها قد تصب بالنهاية في مصلحة حزب الله.

وفي مقابلة مع صحيفة «الفايننشال تايمز»، قال السنيورة «النتيجة هي ان هذه الحملة لا سابق لها في تاريخ لبنان». واضاف «اعادة اعمار لبنان سوف تتطلب سنوات».

واشار الى ان «الذهنية القائمة على توظيف القوة لن تصل الى نتيجة في لبنان (...) اذا تماديتم في المغالاة تحصلون على التأثير المعاكس» مذكرا بان الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982 ادى الى تشكيل ميليشيا حزب الله الشيعية.

ومن جهة اخرى، اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية انه «لا يجوز اعتبار ايران وسورية بمثابة غائبتين كليا» عما يجري في لبنان ولكنه لم يقدم مع ذلك ايضاحات حول الدور الذي قال ان الدولتين تلعبانه في النزاع الحالي.

وحذّر الرئيس السنيورة من احتمال تدخل الجيش اللبناني في حال أرسلت إسرائيل قواتها البرية الى لبنان، وأكد أن «العدوان الإسرائيلي» ضد بلاده أكثر عنفاً من غزو عام 1982 وأدى الى مقتل 300 شخص وإلحاق خراب هائل في البلاد.

مسن لبناني يسير بجوار مبان مدمرة جراء القصف الاسرائيلي

كما حذّر من أن العدوان الإسرائيلي على بلاده ستكون له نتائج عكسية ويساهم في تعزيز الدعم لحزب الله.

وأبلغ السنيورة صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية الصادرة امس الخميس «إن الغزو الإسرائيلي للبنان قبل 24 عاماً أدى الى تشكيل حزب الله، كما أن نتائج العدوان الإسرائيلي الأخير لم يسبق لها مثيل في تاريخ لبنان».

غير أنه شدد على أن عقلية إستخدام القوة «لا تجني نتائج في لبنان وستكون لها آثار عكسية».

وفيما اعتبر أن قيام حزب الله بأسر جنديين إسرائيليين لم يكن صحيحاً، حذّر من أن الجيش اللبناني «لن يقف موقف المتفرج إذا ما أرسلت إسرائيل قواتها البرية الى لبنان».

وقال انه «يسعى الى حل لفرض سيادة الدولة على جميع الأراضي اللبنانية وتسوية الخلافات العالقة مع إسرائيل ومن ضمنها الأراضي والسجناء».

---

# جنبلاط يتهم سورية «بتدمير لبنان بالواسطة» وفتفت يدافع عن السعودية

■ بيروت ـ الرياض ـ يو بي أي ـ اف ب: اتهم الزعيم الدرزي اللبناني النائب وليد جنبلاط سورية «بتدمير لبنان بالواسطة» مؤكدا ان ايران هي التي طلبت من حزب الله خطف الجنديين الاسرائيليين لتخفيف الضغوط الغربية التي تتعرض لها طهران بشأن ملفها النووي.

وقال جنبلاط مساء الاربعاء في حديث تلفزيوني الى المحطة اللبنانية للارسال (ال. بي. سي) الخاصة ان الرئيس السوري بشار «الاسد يدمر لبنان بالواسطة وينتظر العروض للدخول في تسوية معينة ويقول انا هنا قدرتي على التخريب هائلة تعالوا حاوروني».

واكد ان ايران تقف وراء قيام حزب الله الشيعي بأسر جنديين اسرائيليين وان كان هدفه المعلن تبادل الاسرى مع الدولة العبرية. وقال «ان عملية الخطف جاءت بعد فشل محادثات ايران مع الاتحاد الاوروبي وبعد زيارة علي لاريجاني (المسؤول الايراني في مفاوضات الملف النوي) الى دمشق».

واضاف «في هذه الزيارة اعطيت كلمة السر للعملية التي سبقت قمة الدول الثماني التي كانت ستناقش الملف النووي فناقشت الوضع اللبناني».

وانتقد جنبلاط اعلان الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وتصريحه ان «لبنان يخوض معركة الامة شاء اللبنانيون ام ابوا».

وقال الزعيم الدرزي ان «لبنان لا يزال ديمقراطيا بحيث لا يستطيع نصر الله ان يتخذ القرار وحده ومن حقنا مناقشة القرار»، مؤكدا ان «قرار الحرب والسلم لا يمكن ان يستفرد به فئة او حزب وانما دولة الطائف (اتفاق الوفاق الوطني) وحدها هي التي تتخذ القرار».

واضاف «لن تقوم دولة حديثة في لبنان اذا استمر تنظيم مسلح خارجها».

وجنبلاط من ابرز قادة الاكثرية النيابية المناهضة لسورية والتي كانت تسعى قبل الهجوم العسكري الاسرائيلي لحل قضية سلاح حزب الله الذي رفض نزع اسلحته رغم وجود قرار دولي ينص على ذلك.

وردا على سؤال عن امكانية التوصل الى حل للوضع الراهن قال الزعيم الدرزي «لا املك معطيات. هناك رجل دولة اسمه فؤاد السنيورة يحاور باسم الحكومة لبسط سيادة الدولة على كامل الارض ويطبق الطائف» الذي ينص على بسط سيادة الدولة على كامل اراضيها.

واعرب جنبلاط عن خشيته من تأخر الحلول وسط تصلب الفرقاء. وقال «اخشى الدخول في نفق طويل لحسابات غير لبنانية وجدول اعمال غير لبناني».واضاف «عندما نفقد الامل يكون انتصر الاسد (بشار) ونجاد (احمدي) على ارادة العيش الكريم للبنانيين».

من جانبه أعرب وزير الداخلية اللبناني الدكتور أحمد فتفت عن استغرابه الشديد لمواقف بعض الأطراف اللبنانية مما اسماه «عقلانية» الموقف السعودي إزاء الهجمات الإسرائيلية المستمرة على لبنان، وقال المملكة تقدم لنا المساعدات «والآخرون يقدمون لنا الدمار». ووصف الوزير فتفت في تصريح نشرته صحيفة «الجزيرة» السعودية امس الخميس «هذه الأطراف بأنها أبواق لبنانية لأطراف غير لبنانية تخدم المصالح الإسرائيلية»، مشيرا الى «أن المملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة تاريخياً وحاضراً التي تقدم لنا المساعدات، في حين كان الآخرون وما زالوا يقدمون لنا الدمار».

ولفت الوزير فتفت «الى تقدير لبنان حكومة وشعباً لمواقف خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وحكومته على تفهم طبيعة الوضع اللبناني والمرحلة الدقيقة التي تمرّ بها المنطقة بما يخدم المصلحة اللبنانية العليا».

وكانت السعودية انتقدت قيام حزب الله بعملية خطف جنديين إسرائيليين خلال الاسبوع الماضي من دون التنسيق مع الحكومة اللبنانية والدول العربية، ووصفت عمله بـ«المغامرة غير المحسوبة».

---

# الامم المتحدة: القوة الدولية العاملة بجنوب لبنان «جزء» من الحل

■ باريس ـ اف ب: اعلن مساعد الامين العام للامم المتحدة جان ماري غيهينو في حديث الى صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية ان تعزيز القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان «قد يشكل جزءا» من الحل في هذا البلد المستهدف حاليا بالقصف الاسرائيلي.

وقال هذا المسؤول ان «جميع الانباء الواردة من الشرق الاوسط تشير الى ضرورة وقف الاعمال العدوانية. يجب ان يتم ذلك في اطار حل يتضمن نواحي سياسية ونشر قوة (حفظ سلام). وقد يكون تعزيز القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان جزءا من هذا الحل انما ليس الحل بأكمله».

وانشأت القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان في آذار (مارس) 1978 بعد بضعة ايام على اجتياح القوات الاسرائيلية جنوب لبنان، وكان عديدها 1989 عسكريا بتاريخ 31 كانون الاول (ديسمبر) 2005.

وقال غيهينو «على الاسرة الدولية ان تتوصل الى اتفاق حول تفاصيل هذا الحل السياسي. وبعض الشروط المسبقة ضرورية اي الوقف الفوري للاعمال العدوانية واطلاق سراح الجنديين الاسرائيليين».

واعتبر ان «منطق (قوات) حفظ سلام ليس منطقا قسريا»، مضيفا ان «الامم المتحدة ليست مجهزة لتنفيذ عمليات قسرية» و«السلام لم يفرض يوما من الخارج في وضع توتر داخلي».

وامل ان يكون مجلس الامن «موحدا» للتوصل الى انشاء قوة حفظ سلام التي اقترحها قادة مجموعة الثماني في قمة سان بطرسبرغ.

---

# الرئيس اليمني يقول إن العالم لم يحرك ساكنا أمام عدوان إسرائيل

■ صنعاء ـ يو بي أي: قال الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس الخميس إن صمود الشعبين الفلسطيني واللبناني تجاه ما ترتكبه إسرائيل من أعمال قتل وتدمير على مرأى ومسمع من العالم لم يحرك ساكنا لوقف ذلك العدوان أو ردع إسرائيل.

وأضاف صالح في حديث لصحيفة «26 سبتمبر» المقربة من القصر الرئاسي إن صمود الشعبين الفلسطيني واللبناني فى وجه الآلة العسكرية الإسرائيلية ومقاومتهما الباسلة لها غير كل الموازين والمعادلات والحسابات في استراتيجية الحروب الإسرائيلية ـ العربية التي شهدتها المنطقة سواء فى عام 1967 أو 1973 أو أثناء الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982.

وأشار الى أن إسرائيل اعتادت على شن حروب خاطفة تحقق فيها أهدافها بسرعة وتفرض شروطها التى تريد.

ولفت الى انه على الرغم مما تمتلكه ( اسرائيل) من ترسانة عسكرية مدججة بأحدث أنواع أسلحة الدمار والموت إلا أنها وبعد أكثر من ثمانية أيام من اعتدائها الذى طال المدنيين الأبرياء وبخاصة الأطفال والشيوخ والنساء وتدمير البنية التحتية والاقتصادية اللبنانية والفلسطينية تبدو أبعد من تحقيق أهدافها في تدمير روح المقاومة والصمود لدى الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وقال صالح انها ربما للمرة الأولى تشعر إسرائيل بأنها تخوض حربا مفتوحة لا حدود لها تدور في داخلها ويشعر فيها الإسرائيليون بوطأة وآثار تلك الحرب على حياتهم.

وأضاف أن مثل هذا الأمر يدعو للتفكير والتساؤل «ماذا لو شعرت إسرائيل وهي تمارس كل هذا العدوان والغطرسة والاستخدام المفرط للقوة العسكرية دون مبرر ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني بأنها في مواجهة الدول العربية التي تمتلك من الإمكانات والقدرات الكثير.. هل كانت ستجرؤ على ارتكاب مثل هذه الحماقات العدوانية الوحشية والعنجهية التي تتباهى فيها إسرائيل بقتل المدنيين الأبرياء؟. ولماذا لا يتم تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك ؟».

ورأى أنه ليس من منطلق الدعوة لشن الحرب أو اللجوء لاستخدام القوة العسكرية..ولكن على الأقل من باب المساندة السياسية والدعم المادي والمعنوي والتضامن مع الأشقاء في فلسطين ولبنان الذين يتعرضون لكل هذا العدوان الإسرائيلي الشرس دون أن يقدم لهم أحد عونا يصد عنهم العدوان أو يخفف فيه من محنتهم أو حتى إتاحة المجال أمام الشباب العربي من أجل أن يكونوا مع إخوانهم في مواجهة العدوان وتعزيز صمودهم ..وهذا أقل ما يمكن الإقدام عليه.

وأهاب مجددا بالمجتمع الدولى بأن يضطلع بمسؤولياته الإنسانية و الأخلاقية في إيقاف العدوان و إلزام إسرائيل بالخضوع لقرارات الشرعية الدولية، مؤكدا أن غياب العدالة الدولية ووجود المعايير المزدوجة في تطبيق تلك القرارات يعمق من مشاعر اليأس و الإحباط في نفوس العرب والمسلمين وينمي ظاهرة التطرف و الإرهاب في المنطقة والعالم.

---

### رفض دعوات رئيس الوزراء التركي الى وقف لاطلاق النار

# بيريس: نصرالله احمق سياسي من الدرجة الاولى

■ تل أبيب ـ اسطنبول ـ اف ب ـ يو بي أي: قال نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريس امس الخميس ان أمين عام حزب الله حسن نصر الله كشف عن انه «أحمق سياسي من الدرجة الأولى». وأضاف بيريس في حديث لصحيفة «هآرتس»، «لم ينجح احد في عزل الموضوع العربي وتدمير لبنان مثله ،وهو سيستمر وليس هناك احد ليوقفه».

وقال بيريس ان نصر الله «صنع هياكل عظمية من العالم العربي ،وجعلها مخازن للسخرية».

وأشار بيريس الى ان إيران تقف وراء الهجوم الأخير الذي نفذه حزب الله في 21 يوليو (تموز) والذي كان سبب الأزمة الحالية. وقال ان خطف الجنديين الإسرائيليين جاء بعد يوم واحد من رد إيران على المطالب المتعلقة ببرنامجها النووي.

وقال بيريس ان الأزمة تفاقمت لأنه في ظل الظروف الدولية الحالية لا يوجد احد له تأثير على إيران أو حزب الله أو حماس لا الولايات المتحدة ولا روسيا ولا الأمم المتحدة ولا الأوروبيين ولا الجامعة العربية «والدولة الوحيدة التي تملك الجرأة هي إسرائيل». وقال بيريس ان مثل هذا الوضع السياسي جديد والسؤال هو كيف يمكن الاستفادة منه .وأعرب عن اعتقاده بان القتال يجب ان يستمر الى جانب العملية الدبلوماسية.

وأضاف «اقصف وتحدث لا توقف أيا من هذين الأمرين». وتابع «لا اعرف ان كان هناك من يمكن التحدث إليه لكن هذا لا يشكل سببا لإبلاغ رئيس وزراء لبنان فؤاد السنيورة: إذا أردت وقفا للنار اذهب الى حزب الله أو إلينا. نحن مستعدون للحديث معك ونحن مهتمون بلبنان مستقل ومزدهر لكن اثبت انك تمثل شيئا ويمكنك ان تسيطر على ترسانة الصواريخ وضمان الهدوء على طول الحدود». وقال بيريس انه يعتقد ان مثل هذا الاقتراح يمكن ان يقوي موقف إسرائيل دوليا.

ورفض بيريس امس الدعوات التركية الى وقف اطلاق النار في الاراضي الفلسطينية ولبنان، معتبرا ان حركة حماس وحزب الله ليسا في وارد وقف هجماتهما على اسرائيل.

وقال بيريس في حديث لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية التركية «نكن احتراما كبيرا لرئيس الوزراء (التركي رجب طيب) اردوغان لكن المشكلة هي الاتية: لن تقبل حماس وحزب الله بوقف لاطلاق النار».

وكان رئيس وزراء تركيا، الدولة الحليفة لاسرائيل في المنطقة، دعا الاسبوع الفائت قادة دول مجموعة الثماني الى السعي لدى الاطراف المتنازعين في الشرق الاوسط من اجل وقف للنار، مندداً بالهجمات التي يشنها الجيش الاسرائيلي.

واضاف بيريس الذي تحدث بالعبرية «لا ننوي البتة التمركز مجددا في لبنان (...) وغزة، ولكن اذا هاجمونا فلا خيار لنا سوى الدفاع عن انفسنا والانتصار في الحرب».

ودعا المسؤول الاسرائيلي بيروت ودمشق الى الضغط على حزب الله وحماس ليوقفا هجماتهما على اسرائيل.

وقال بيريس «اذا اراد لبنان السلام ففي امكانه ان يصنع هذا السلام في خمس دقائق عبر القيام بالخطوات الضرورية لوقف هجمات حزب الله».

---

# الاتحاد الاوروبي: لبنان يواجه «ازمة انسانية خطيرة»

■ بوري (فنلندا) ـ اف ب: اعلن رئيس الوزراء الفنلندي ماتي فاهانن الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي ان الاتحاد الذي يشدد مجددا على فكرة المشاركة في قوة دولية في لبنان، يعتبر ان هذا البلد «يشهد ازمة انسانية خطيرة».

وقال ماتي فاهانن لصحافيين في بوري على بعد حوالي 250 كلم شمال غرب هلسنكي على هامش ندوة حول الاتحاد الاوروبي ان «الاتحاد مستعد للمساعدة. ان وجودا دوليا قويا في جنوب لبنان الذي وافق عليه مجلس الامن الدولي قد يكون ضروريا لكن كل الاطراف في هذا النزاع يجب ان يلتزموا اولا وقف العنف».

واضاف ان الوضع الميداني «يتدهور ويتغير باستمرار» مشيرا الى ان «عدد المدنيين القتلى يتزايد يوما بعد يوم والاضرار التي لحقت بالبنى التحتية المدنية كبيرة وعدد الاشخاص النازحين داخل لبنان بلغ معدلات مثيرة للقلق».

واوضح «انها ازمة انسانية كبرى».

وبحسب رئيس الحكومة الفنلندية فان «المجموعة الدولية لديها موقف مشترك حازم: يجب وقف العنف ووقف اطلاق صواريخ (حزب الله على اسرائيل) والافراج عن الجنود الاسرائيليين المخطوفين».

واضاف «لاسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها لكن رد الفعل يجب ان يكون متكافئا» معربا عن اسفه لكون اسرائيل وحزب الله «لا يصغيان في شكل كاف بعد» لدعوات الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة لوقف العنف.

من جهته اعلن رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروزو الذي كان الى جانب رئيس الوزراء الفنلندي، ان المفوضية قدمت عشرة ملايين يورو «للحاجات الاكثر الحاحا» اي ضعف المساعدة التي وعدت بها المفوضية الاوروبية في مطلع الاسبوع.

وسيدفع هذا المبلغ لوكالات الامم المتحدة ومنظمات غير حكومية والصليب الاحمر والهلال الاحمر.

وقال باروزو ان «المفوضية تقدم عشرة ملايين يورو للحاجات الاكثر الحاحا، ونحن نقوم بتقويم الوضع للتمكن من التعبير عن تضامننا مع المدنيين الذين يعانون من هذا النزاع الرهيب».